رابط المادة على منصة باحث

سلسلة شرح متون العقيدة في الفحيحيل

)١(شرح كتاب فضل الإسلام للشيخ محمد بن عبد الوهاب // المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه بدعة فنحمد الله عز وجل على هذا اللقاء المبارك الذي كان بجهد من اخواننا شبابنا جزاهم الله خيرا - 00:00:20

وسنختار ان شاء الله تعالى في كتابه باحسن الكتب التي تزين فضل الاسلام وهو من امامه في علمه الراسخ المبني على الكتاب والسنة. والامام محمد سليمان الاميني رحمه الله تعالى. هذا الكتاب يتحدث عن - 00:00:50

الاسلام. لما نسمع كلمة بطل معنى هذا اننا احترام ان نعرف المميزات وان نعرف الامور التي هي من او البيوت التي لا توجد في غيرها. فلما نقول فضل الاسلام اي ميزات الاسلام - 00:01:20

خصائص الاسلام ثمرات الاسلام. فالشيء انما يعرف ويكون له فضل اذا كان اذا كان له مميزات وله خصائص وله. ولهذا تأملنا الاسلام الذي هو دين الله تعالى نجده كله فضائل. الاسلام كله - 00:01:50

فلو قال لنا قائل هذا الكتاب عنوانه فضل الاسلام. مضاف ما نوع الاضافة؟ نجد ان الاضافة هنا المقصود بها اضافة الصفة للموصولة فكأن المعنى الاسلام الفضائل. معنى هذا ان الاسلام كله - 00:02:20

اتفضل. من الفه الى ياء. سواء في باب الاعتقادات كله فضائل لا علم فيه ولا نقص. بل كل الكمالات في باب الاعتقادات في باب الاحكام في باب الاخبار في باب التعاون مع النفس في باب التعامل مع الخلق في باب التعامل مع الخالق. تجد الاسلام كله قضاء - 00:02:50

وربما ربما ان انسان لانه ولد بين كتفين مسلمين لا يحس بفضل الاسلام. لكن حينما يتأمل ويقال بينما يعيشه هو من حسن اعتقاد عبدالله عبدالرحمن عبدالعزيز عبدالكريم وبينما يعيشه غيره - 00:03:20

من العبودية والذل للمخلوقات عبد الشمس عبد القمر عبد الكوكب عبد الزهرة عبد عيسى عبده البدوي تجد انه يجد بول شاسع عظيم. يحس بفقر. يحس باعتزاز. يحس ولذلك الكرامة كلها والعزة كلها والكمال كله - 00:03:54

الاسلام لا يمكن ان نحصره نحن. يمكن نعيشه دون ان نحس به لاننا لن نتأمل شيء. ولهذا كان لزاما ان نقرأ في مثل هذه المؤلفات والرسائل التي تبين لنا فضل ديننا. لو قال لك قائل ما فضل الاسلام لا بد ان تعرف - 00:04:26

ما هو فضل الاسلام؟ ويمكن ان يكون المعنى فضل الاسلام من باب اضافة التخصيص اي الفضائل المختصة التي جاءت لهذه الشريعة التي انزلها الله على محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:04:56

لو سألك سائل وانت مسلم وهو يقول او نصراني او بوذي ما هي فضائل ما هي الفضائل المختصة بالاسلام؟ ما هي الامور التي خصكم بها الرحمن؟ لا بد ان نعرفها - 00:05:16

هذه مسألة عظيمة جدا. وان شاء الله عز وجل ان هذا الكتاب انا شخصيا اتكلم عن نفسي يمكن قرأتها عشرات المرات واجزم اني لو قرأت مئة مرة كل ما اقرأه هو حس زيادة في - 00:05:36

ايمان لانه مبني على قال الله قال رسول الله قال الصحابة لا يزيد ايمانه الا مع كتاب الله عز وجل. لا يزيد ايمانه الا مع كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:56

لا يجد ايمانه الا مع كلام الصحابة. واسباب نقصان الايمان الانشغال بالدين والطالب. وباقوال بس وباحوال الناس فكتاب فضل الاسلام من مصنفات العظيمة التي لا يمكن لنا في مثل هذه المجالس النحويها ولكن نتذاكر في اهم فضائل الاسلام - 00:06:16

التي نسأل الله عز وجل ان يثبتنا على الاسلام. وان يميتنا على الاسلام وان يحشرنا على الايمان والله لا تظنن ابدا انك بعقلك ولا بنسبك ولا بجاهك ولا بمنصبك ادركت فضل الاسلام هو فضل ما محض فضل من الرحمن تبارك وتعالى. وكان فظل الله عليك عظيم - 00:06:46

واي فضل اعظم من ان يكون الانسان ممن رزقه الله فاصبح يشهد شهادة الحق يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وغيره مبتلى بعبادة ماذا؟ بعبادة مخلوقات ارضية سماوية - 00:07:16

جمادات الحيوانات او صالحين او طالحين لكنهم عباد لله عز وجل. اي كرامة اذا اردنا ان نحس بما نحن فيه ندرك ان هذا فضل من الله علينا اذ رزقنا الاسلام - 00:07:36

من اهل الاسلام ومن ابوين كريمين مسلمين. وذرية مسلمة وفي بلدة مسلمة. هذه فضائل بعض هذا بعض بينما غيرنا اعظم عقول الملة واكثر ذكاء منا احدهم يصنع الصاروخ ويصنع القنبلة - 00:07:56

ويصنع ويصنع ويصنع في اخر النهار ياتي ويسجد لصنم صنعه بيده اي فضل اعظم ان الله عز وجل عصمك عن مثل هذه الاحوال جعل قلبك معلقا بخالقه وغيرك قلبه معلق بالمخلوقات. جعل قلبك مليئا بالايمان والنور والهدى. وحب - 00:08:16

مال والخوف منه والرجاء اليه والتوكل عليه والرغبة اليه والرغبة منه. وغيرك قلبه مشتت لا يدري اينما يوجهه لا يأتي بخير. لا يدري اين يتوجه ولا في اي واد يهلك - 00:08:46

نحن مهما نقول فضل الله علينا عظيم نحمد الله ثم نحمد الله ثم نحمد الله كما ينبغي لجلال وجهه النبي سلطان ان رزقنا الاسلام وفضلنا بالاسلام وجعلنا من امة الاسلام ومن امة محمد صلى الله - 00:09:06

وعشرين سنة. هذه والله نسأل الله ان يميتنا عليها. وهذه والله فضيلة ما يمكن ادراكها لا بالعقوبة ولا بالاموال رب رجل ينفق امواله كلها ملايين الملايين يريد نورا يريد الهداية - 00:09:26

لا يريد الاسلام دين الحق ولا يصل اليه. ويموت على الكفر. وانت انجبك الله الشيء الى ابو بكر. بلا مقابل. يمنون عليك ان يسلموا. قل لا تمنوا علي الاسلام. بل - 00:09:46

يمن عليكم الله يمن عليكم ان هداكم ان هداكم للايمان الله يمن عليكم وينبغي الانسان يتذكر انه لولا منة الله عليك ما كان مسلما لولا فضل الله عليك ما كان موحدا لولا فضل الله عليه ما كان مصليا لولا فضل الله عليه ما كان عابدا للرحمن - 00:10:06

ولكان عابدا للشيطان او عابدا للهوى او عابدا للجمادات او الحيوانات. هل تدرون ان هناك اناس يعبدون اصناما يصنعونها بايديهم. واناس يعبدون صلبانا يصنعونها بايديهم. واناس يعبدون قبورا يبنونها بايديهم - 00:10:36

اين العقول؟ يقول العقول لا تنفع ما لم يكن فضل من الرحمن عليك والا لا تبتدي. ولذلك ايها الاخوة المذاكرة في معرفة فضائل الاسلام باب عظيم من ابواب زيادة الايمان. باب عظيم من ابواب الثبات على الدين. باب عظيم من ابواب التمسك بهذه الشريعة - 00:10:56

التي كلها فضائل في عباداتها في اخلاقها في معاملاتها في اعتقاداتها في في اي باب من الابواب فنبدأ ان شاء الله في كل يوم احد بعد صلاة العشاء في قراءة هذا السفر المبارك الذي نسأل الله جل وعلا ان - 00:11:26

يرزقنا منه علما نافعا وعملا صالحا. امين. ونبدأ على فرحة الله تعالى في الباب الاول من هذا الكتاب. نعم. بسم الله الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله - 00:11:46

اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولاهلينا وللحاضرين وعموم المسلمين. قال الامام الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله

وايانا في كتابه فضل الاسلام. بسم الله الرحمن الرحيم. باب فضل - 00:12:06
الاسلام وقول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام وقوله تعالى قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني. فلا اعبد الذين من دون الله ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم. وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا - 00:12:26
وبرسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا. ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور الرحيم. وفي الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلكم ومثل اهل - 00:12:56
كتابين كمثل رجل استأجر اجراء فقال من يعمل لي من من غدوة الى نصف النهار على على قيراط فعملت اليهود ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط فعمل فعملت - 00:13:16
ثم قال من يعمل لي من صلاة العصر الى ان تغيب الشمس على قيراطين فانتم هم فغضبت اليهود والنصارى وقالوا ما لنا اكثر عملا واقل اجرا. قال هل نقصتكم من حقكم شيئا - 00:13:36
قالوا لا. قال ذلك فضلي اوتيته من اشاء. قال آآ وفيه ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى - 00:13:56
ويوم الاحد فجاء الله بنا فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة. وفيه تعليقا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احب - 00:14:16
الدين الى الله الحنيفية السمحة. وعن ابي ابن كعب رضي الله عنه قال عليكم بالسبيل والسنة فان ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الله ففاضت عيناه من خشية الله فتمسه النار وليس - 00:14:36
فمن عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن فاقشع الرجلده من مخافة الله الا كان مثله كمثل شجرة ان يبس ورقها فهي كذلك اذ اصابتها ريح ريح ريح فاتحة فاتحة. ريح - 00:14:56
ريح الفاتحة عنها ورقها. احسن الله اليك. ريح فتحات فتحات هو عنها ورقها الا تحاتت عنه خطاياه كما تحات كما تحات هذه الشجرة ورقها وان اقتصادا في سبيل وسنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة. وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال - 00:15:16
احبذا نوم الاكياس وافطارهم كيف بنون سهر الحمقى كيف يغبنون سهر الحمقى وصومهم ولمثقال ذرة من من بر او بر من مع تقوى. ولا مثقال احسن الله اليك. ولا مثقال ذرة من بر مع تقوى ويقين. اعظم وافضل وارجح من امثال الجبال عبادة من المغترين - 00:15:46
هذا الباب الاول في هذا الكتاب ذكر فيه رحمه الله ادلة من الكتاب والسنة واقوال السلف على فضل الاسلام واول هذه الادلة اية الكمال التي وردت في سورة المائدة وهي قوله تعالى يوم اكملت لكم دينكم - 00:16:16
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينه. وما وجه الدلالة من هذه الاية؟ على فضل الاسلام وجه الدلالة من هذه الاية على فضل الاسلام من عدة من عدة جهات او نواحي - 00:16:36
الاولى ان هذا الدين كامل والكمال دليل الفضل فنحن لسنا بحاجة الى مائدة شرقية ولا الى مائدة غربية فان المائدة المنزلة من السماء وهي القرآن الكريم الوحي المنزل على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم مائدة كاملة والقرآن - 00:16:56
الله القرآن مأدبة الله وحينئذ فالكمال دليل التمام وهو دليل الاحسان وهو دليل الفضل. اليوم اكملت لكم دينكم وهذا الدين كامل فاذا هو دليل على انه مؤسس على امتياز وفيه من الخصائص الكمال. فلا - 00:17:23
تحتاج الى شيء الا وفي القرآن والسنة ذكره والحديث عنه. اي اعتقاد تريد اي عبادة تحتاج؟ اي اخلاق اي معاملة الا وفي القرآن والسنة الشفاء والغنية والكفاء ما تحتاج الى شيء اخر - 00:17:53
اليوم اكملت لكم دينكم. هذي الاية وين وردت؟ قلنا في سورة المائدة. وتأملوا معي اية كمال الدين وردت في وسط اية قبلها الحديث عن المطعومات وبعدها وبعدها الحديث عن المطعومة - 00:18:16
حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به. والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة. وما اكل السبع الا ما ذكيتم

وما ذبح للنصب وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق بعدين انتقل الكلام الى الكمال - 00:18:35
ذلكم فشت اليوم يأس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوا ما يخشون اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ورجع الكلام الى المطعومات فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم - 00:18:54
ما الحكمة في ذلك؟ الحكمة ان المطعومات التي هي اقل شأنا في نظرنا قد كملها الله بيانا للحرمة وجوازا للحل حال الاضطرار فكيف بما سوى ذلك من الاخلاق؟ فكيف بالعبادات المقربة - 00:19:12
الى رب البريات فكيف بالاعتقادات التي عليها النجاة؟ هي اكمل لا شك ولا ريب هذا الوجه الاول اليوم اكملت لكم دينكم. والوجه الثاني ان ان الله عز وجل قال واتممت عليكم نعمتي - 00:19:32
فدل على ان الدين نعمة من الله وهي نعمة تامة النعم الاخرى كالبصر مثلا والعقل الشمع البصر العقل الزوجة المال هذه نعم قاصرة ما وجه قصورها؟ لانها ربما تنفع وربما تضر - 00:19:54
ربما يستخدمها الانسان في الامر الحسن وربما يستخدمها في الامر القبيح اما الدين نعمة تامة ما يمكن استخدامها الا موصلة الى الرحمن جل وعلا اتممت عليكم نعمتي فكونه اتم علينا النعمة هذا دليل على فضل هذه النعمة وهي الاسلام - 00:20:20
الوجه الثالث قال ورضيت لكم الاسلام دينا اذا من فضائل الاسلام انه الدين المرظي عند الله ورظيه الله لنا دين المرظي عند الله كما قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام - 00:20:45
ماذا كان دين ادم عليه السلام؟ الاسلام ماذا كان دين نوح عليه السلام؟ الاسلام. ماذا كان دين ابراهيم عليه السلام؟ الاسلام. ماذا كان دين موسى عليه السلام الاسلام ماذا كان دين عيسى عليه السلام؟ الاسلام ما هو دين محمد صلى الله عليه وسلم؟ الاسلام لذلك الاسلام دين - 00:21:04
عند الله واحد رضيه الله من لاول الانبياء ادم واول الرسل نوح واخر الانبياء والرسل محمد صلى الله عليه وسلم. هذا دين الاسلام اما الاديان المحرفة التي تزعم انها على دين الانبياء مثل المشركين يقولون نحن على دين ابراهيم - 00:21:28
او اليهود يقولون نحن على دين موسى او النصارى يقول نحن على دين عيسى فهذه اديانا محرفة ان الدين عند الله الاسلام. والله هنا يقول ورضيت لكم الاسلام دينا فلما رضي لنا الاسلام دينا دل على ان هذا الدين دين فاضل - 00:21:50
دين له فضل فرضيه الله لنا هنا يأتي السؤال لماذا قال في في الدين اكملت وفي النعمة قال اتممت لان الدين افراد الدين افراد مسائل الشرع افراد مسائل الشرع نعم كاملة - 00:22:12
اي مسألة شرعية نعمة كاملة نعمة تامة فهو بحاجة الى الكمال واما النعم واما النعم ومنها اجتماع الكلمة ومنها القوة ومنها العزة ومنها المهابة ومنها ان الله عز وجل جعل لنا الكعبة والقبلة وكذا وكذا الى اخره. فهذه امور بحاجة الى اتمام - 00:22:35
هذه امور بحاجة الى اتمام واما مسائل الدين فكل مسألة منها نعمة تامة ولكنها من حيث المجموع بحاجة الى الكمال فهذه الاية دالة على فضل الاسلام من الجهات الثلاثة واما اية سورة يونس - 00:23:06
وهي قوله تعالى قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبدوا الله الذي يتوفاه ما وجه الدلالة من هذه الاية على فضل الاسلام - 00:23:27
الاول ان هذا الدين كان النبي صلى الله عليه وسلم عليه على يقين ورسوخ وثبات فاذا كان هذا الدين عليه سيد البشر صلوات ربي وسلامه عليه الى يوم المحشر اذا كان هذا الدين - 00:23:45
عليه محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم اذا هذا فيه دلالة على فضله ولهذا قال يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون منه. هو ليس فيه شك. هو على يقين - 00:24:06
والناس فيه على شك ثم قال فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله. وهذه فضيلة اخرى من فضائل الاسلام ان من فظل الاسلام انه ليس فيه امر لك ان تعبد محمدا. ولا ان تعبد صحابيا ولا ان تعبد - 00:24:25
وليا ولا ان تعبد شيخا ولا ان تعبد سيدا من تعبد ولكن اعبدوا الله ولكن اعبدوا الله تصلي لله تطوف ببيت الله تقسم بالله تنذر لله

تخاف من الله هذا فضل - 00:24:45
انه اخرجك من عبودية العباد الى عبودية رب العباد ها هذه فظل عظيم فضل عظيم بعد ما كان الرجل اسمه عبد الشمس وعبدالزهرة وعبد الكعبة وعبد النبي وعبد الولي وعبد الرسول وعبد السيد وعبد الشيخ - 00:25:04
وعبد الصالح وعبد الطالح هداهم الله الى الاسلام فصار اسمه عبدالرحمن وعبد الله وعبد العزيز وعبد الكريم شيء عظيم فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله. هذا فضل الاسلام انك لا تعبد من دون الله ايا كان. لا ملكا مقربا - 00:25:33
جبريل واسرافيل وميكائيل لا تعبده ولا نبيا مرسلا فلا تعبدوا محمدا صلى الله عليه وسلم ولا تعبدوا عيسى ولا تعبدوا موسى ولا تعبدوا ابراهيم ولا تعبدوا نوحا ولا تعبدوا ادم عليه السلام تعبد من؟ ولكن اعبدوا الله. اعبدوا الله. وهذا من فضل الاسلام. انك تعبد الله - 00:25:56
الذي يتوفاكم فهذه الاية دالة على فضائل الاسلام من عدة اوجه ينبغي ان ننتبه له وخلاصتها ان من فضائل الاسلام انه يخلص العبد يخلص العبد من عبودية العباد الى هدية رب العباد - 00:26:20
الى عبودية الله واما اية الحديد فاستشهد بها المصنف وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتيكم كفلين من رحمته الاية ما الدليل على فضل الاسلام من هذه الاية - 00:26:41
الدليل الاول من هذه الاية ان من فضائل الاسلام انه يأمرك بمراقبة الله فقط ما يأمرك تراقب الاشارات تراقب الكاميرات تراقب الناس اتقوا الله تراقب الله عز وجل في خلوتك في جلوتك - 00:27:01
في نفسك مع الناس في فرق بيتك وفي مجتمعك اتقوا الله هذا دين عظيم يربي على على ماذا؟ يربي على مراقبة الله. ولذلك ترتقي المجتمعات الى ماذا الى المراقبة الذاتية لانها لا تراقب فلان وفلان تراقب الله - 00:27:24
الذي ها لا تأخذه سنة ولا نوم. الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين ما تكون في شأن ولا تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه - 00:27:47
ولذلك الان في بلاد الاسلام لما يحصل اي فتنة او بلية نجد ان نسبة السرقات في بلاد المسلمين مثلا او نسبة انتهاك البيوتات في بلاد المسلمين في حال وجود الفتن مثل الزلازل والفيضانات والحروق والحروب المدمرة نسبتها لا تصل الى عشرة في المئة - 00:28:07
لما تنظر الى بلاد متحضرة يسمونها متحضرة متمدنة يقول لك بعد الاعصار صار نسبة السرقات ارتفعت الى ثمانين في المئة. طيب ليش؟ لانهم ما كانوا يراقبون الا الكاميرات والشرطة والناس فلما اصبح لا يوجد لا شرطة ولا كاميرات ولا ناس كل واحد صار يستر. الاسلام من فضائله - 00:28:34
انه يربي على المراقبة مراقبة من؟ مراقبة الله هذا امر عظيم. وايضا الاية فيها دلالة على فضل اخر من فضائل الاسلام. وهو الايمان بالرسل. وامنوا برسوله به اذا من فضائل الاسلام انه يأمرنا ان نؤمن بالرسل - 00:28:59
مو رسل واحد بالرسل كلهم هنا برسوله مفرد مضاف والمفرد المضاف قد يراد به العموم وقد يراد به الخصوص اذا قلنا المراد به العموم اي امنوا بالرسل كلهم. من اولهم نوح عليه السلام الى اخرهم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:29:21
نؤمن بالانبياء كلهم من اولهم ادم عليه السلام الى اخرهم محمد صلى الله عليه وسلم امنت يا الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله واما اذا قلنا ان المقصود برسوله عن محمد صلى الله عليه وسلم فالخطاب يكون لهذه الامة امة الدعوة وامة الاستجابة. امنوا برسول الله - 00:29:42
محمد صلى الله عليه وسلم. ونحن ولله الحمد نشهد الله انه لا معبود حق الا الله فنقول لا اله الا الله. محمد رسول الله. امنوا برسول هذا فضل من الله انك انت تؤمن بان محمدا عبد الله ورسوله - 00:30:09
عبد الله لا تعبده ولا تتوكل عليه ولا تطلب منه الشفاعة تطلب من الله شفاعته تطلب من الله اتباعه تطلب من الله ان يرزقك حبه تطلب من الله ان يرزقك جواره - 00:30:31
وتصلي عليه وتسلم عليه وتتبعه. هذا من فضائل الاسلام فمحمد صلى الله عليه وسلم عبد الله ورسوله عبد لا يعبد ورسول لا يعصى

صلوات ربي وسلامه عليه طيب هذا الان واضح. ما هي الميزات والثواب؟ قال يؤتكم كفلين من رحمته. اذا هذي من مميزات الاسلام - 00:30:51

من كان مؤمنا بادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ثم امن بمحمد صلى الله عليه وسلم حصل على كفلين من رحمة الله. حصل على ثوابين من رحمة الله. لهذا قال جمع من المفسرين - 00:31:19

الاية المعني بها مؤمن واهل الكتاب. الذين امنوا بموسى وعيسى وبالانبياء السابقين بمحمد صلى الله عليه وسلم طيب ونحن هل ندخل تحت هذا العموم او لا ندخل؟ السنا نؤمن بموسى وعيسى وابراهيم من قبل ونوح وبمحمد صلى الله عليه وسلم اذا ندخل؟ نعم ندخل - 00:31:35

لذلك خاطبنا الله باسم الايمان يؤتيكم كفلين يعني نصيبين وما مقدار الكفل لا يعلمها الا الله عز وجل. يؤتكم كفلين من رحمته رحمة واحدة من رحمات الله كافية فكيف ان اعطانا كفلين نصيبين من من رحمته جل وعلا - 00:31:58

رحمة يرحمنا بها في الدنيا ورحمة يرحمنا بها في الاخرة وكان بالمؤمنين رحيما. وكان بالمؤمنين رحيما. يعني يوم القيامة. فالله يرحم المؤمنين في الدنيا ويرحم المؤمنين يوم القيامة اما في الدنيا فهو رحمن حتى على الكافرين. لكن يوم القيامة لا يرحم الكافرين - 00:32:20

وانما يرحم المؤمنين فقط يؤتيكم كفلين من رحمته ليس هذا فحسب بل من الفضائل ومن الثواب المترتب على الاسلام ويجعل لكم نورا تمشون به. ويجعل لكم نورا تمشون به. ما هو هذا النور - 00:32:48

هذا النور من حيث المصدر القرآن والسنة. فالقرآن نور والسنة نور ومن حيث المبلغ محمد صلى الله عليه وسلم وهو نور ما الدليل على ان القرآن نور؟ تأملوا اخر اية الشورى - 00:33:08

يقول الله عز وجل وما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه يعني القرآن نورا نهدي به من نشاء فالقرآن نور نور القلوب نور الصدور نور الايمان يهديك الى الايمان الى العبادة الى الطاعة - 00:33:26

والنبي صلى الله عليه وسلم نور نعم النبي صلى الله عليه وسلم نور لكن ليس معنى انه ليس له ظل نور معنوي كما جاء في القرآن الكريم انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. فالنبي صلى الله عليه وسلم ينور لنا الطريق - 00:33:45

بسنته باحاديثه ببيانه صلوات ربي وسلامه عليه يجعل لكم نورا المصدر القرآن هو السنة نور وانت اذا امنت بالقرآن والسنة يصبح في قلبك نور الناس في ظيق الناس في كمد الناس في غم وانت في قلبك نور الايمان نور القرآن نور السنة ولو - 00:34:08

كنت في اضيق الاحوال لكنك تحس براحة الايمان ويجعل لكم نورا والصلاة نور والصلاة نور وفي القبر ترى النور ويوم الحشر ترى النور قال الله تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم. يرى المؤمن على الصراط - 00:34:34

يرى النور يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز العظيم. يوم يقول المنافقون الذين ما امنوا بالقرآن حقيقة ولا بالسنة حقيقة - 00:35:01

ولا صلوا كما ينبغي ولا امنوا كما ينبغي يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا يعني انتظرونا اصبروا خلونا نمشي مع مع نوركم ونشوف الدرب ونشوف الطريق انظرونا نقتبس من نوركم - 00:35:25

قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نور روح الدنيا النور في الدنيا اذا اذا ما اخذت النور في الدنيا معك في قلبك القرآن والسنة والايمان والصلاة لن تجد النور يوم القيامة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان امتي تأتي يوم القيامة ايش؟ غرا ها بياض في الجبين بياض - 00:35:44

غرا محجلين من اثار الوضوء. بيان بياض في الجبين. بياض في الاطراف بسبب الصلاة والسجود وبسبب الوضوء نور اذا يجعل لكم نورا تمشون به ميزة عظيمة. ميزة عظيمة فضل عظيم - 00:36:10

وليس هذا فقط لا ويغفر لكم لذلك ايها الاخوة من فضائل التوحيد من اعظم فضائل التوحيد انه مكفر للذنوب. من فضائل التوحيد انه

مكفر للتوحيد. من للذنوب. جاء عبد الله - 00:36:29
بن عمرو بن جاء عمرو بن العاص الى النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يسرع فمد يده ليبايعه النبي صلى الله عليه وسلم. فمد النبي صلى الله عليه يده اليه فقبض عمرو ابن العاص يده. قال ما لك يا عمرو - 00:36:50
قال يا رسول الله اشترط قال وما تشترط؟ قال اشترط ان يغفر الله لي يعني ما كان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمرو اما علمت ان الاسلام يجب ما قبله - 00:37:05
ها كم مرة انت تقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا كم مرة؟ يغفر لك ما قد مضى يقول النبي صلى الله عليه وسلم جددوا ايمانكم. قالوا كيف نجدد ايمان يا رسول الله؟ قال قولوا لا اله الا الله - 00:37:22
يغفر لكم ويغفر لكم هذا من فضائل الاسلام ولهذا جاء عند الترمذي بسند حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا - 00:37:42
ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة. مغفرة لذلك الذي يسلم يغفر له ما قد مضى فالمسلم مغفور له ذنبه. فاحمدوا الله عز وجل على هذه النعمة العظيمة - 00:38:00
قال والله غفور رحيم. ثم ذكر رحمه الله الحديث لكن لعلنا نرجع الكلام عنه ان شاء الله الى الاحد القادم نكتفي بهذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:38:19